



عين ثانية في أدب الشمعة بين منوجهري الدامغاني وأبي الفضل الميكالي للدكتور محمد يونس

د. محمود يعكوب يوسف

مدير ثانوية الريادة للمتفوقين/ تربية واسط

تاريخ الاستلام : 2021-08-16

تاريخ القبول : 2022-03-22

ملخص البحث:

حاولنا في هذا البحث أن نعيد للواجهة عمل من الأعمال المهمة والنادرة في المقارنة العربية .

هذا العمل حاكي الشعراء فيه الشمعة وهي تحترق فرسموا صوراً رائعة في تقمص معاناتها وآهاتها ،فالشمعة

ليس هي التي تعاني ،ولكن من لبس ثوبها وحمل آهات احتراقها .

المقارنة مع إنها بين شاعرين فارسيين لكنها بين أدبين للغتين مختلفتين ،فهي وثيقة تاريخية على تأثر

المجتمعات الأخرى باللغة العربية ،والإقبال على تعلمها ،والخوض في فنونها .

المنهج المتبع لم يكن واحداً إذ كان تفسيرياً تحليلياً في موضع ، وتحليلياً في موضع آخر ،تفسيرياً في

موضع العرض ؛فهو الأصلح للخوض في تفاصيل العمل، تحليلياً في موضع التقييم والتقويم ؛فهو الأصلح

للقوف على الضعف والقوة في العمل، والعمل كله يدخل في منهج نقد النقد .

الكلمات المفتاحية : أدب الشمعة ، المقارنة العربية ، وثيقة تاريخية ، نقد النقد .



A Second Eye in the Literature of the Candle between Manouchehri Al-Damghani and Abi Al-Fadl Al-Mikaly by

Dr- Mahmood Yacoub Yousef

Director of Al-Riyadah High School Students for Outstanding/ Wasit Education

[Mhmood.yakoob@gmail.com](mailto:Mhmood.yakoob@gmail.com)

07727287269

Receipt date: 2021-08-16

Date of acceptance: 2022-03-22

Abstract

In this research, we tried to return to the interface one of the important and rare works in the Arab comparison. In this work, the poets imitated the candle while it was burning, so they painted wonderful pictures in the embodiment of its suffering and its groans, for it is not the candle that suffers, but rather the one who wears its dress and bears the groans of its burning.

The comparison is that it is between two Persian poets, but it is between two literatures of two different languages. It is a historical document on the influence of other societies on the Arabic language, and the desire to learn it, and delve into its arts.

The approach followed was not the same as it was explanatory, analytical in one place, and analytical in another, expository in the place of presentation; it is the most appropriate to delve into the details of the work, analytically in the place of evaluation and evaluation; criticism

Keywords: candlestick literature, Arabic comparison, historical document, criticism of criticism.

التفاهم العربي الفارسي لم يكن وليد التغير الديني والفكري الذي طبع المنطقة الجغرافية التي يسكنونها بعد مجيء الإسلام، بل إنَّ المجاورة فرضت نفسها قبل الإسلام، وجاء الإسلام، وأزال الحواجز القومية، فأدى انتشاره في إيران إلى اختلاط شديد بينهما في القضايا الاجتماعية، والتعامل الاقتصادي، والثقافي، وسائر مناحي الحياة، وحمل الفرس إلى العرب أوجه ثقافتهم، وكلما كانت الأيام تمضي تزداد محبة الفرس للإسلام (ينظر قيس، ونفيسة: ٤٣٣هـ، ١)، وتزداد الناس ألفة ولحمة، وتتقارب الأفكار والمشاعر بينهم، فصار "الإسلام المحفَّز الأكثر تأثيراً في التداخل العربي الفارسي، وهو الذي ميَّز بوضوح بين ما قبله وما بعده في مسار العلاقات الثقافية العربية الفارسية" (يلوح: ٢٠١٤م، ٢٣٢)، بحيث يستطيع الجميع أن يلاحظ حضور عامل مركزي جديد في حركة التداخل الثقافي العربي الفارسي، إذ جعلهما مجتمعاً واحداً هو المجتمع الإسلامي "وفى هذا السياق الحضاري والمناخ الفكري المواتي أقبل الفرس على التعرُّب إقبالاً منقطع النظير، فقد أكبوا على تعلُّم العربية إلى أن أتقنوها واتخذوها سريعاً للتعبير عن أفكارهم وعواطفهم" (محمد، وعلي: ٢٠١٤، ٢-٣)، فهي لغة العلم الذي يطمح الجميع تعلمه، وهي لغة الأدب الذي يتبارى القوم - الذين تجمعهم دولة واحدة - من أجل التفوق به، وقد لاحت بشائر الشعر الفارسي الإسلامي منذ القرن الثالث الهجري، إذ نشأ في كنف الشعر العربي وسار على غراره (شوقي: د ت ٥٦٦-٥٦٧)، حيث وجد الشعراء الفرس في الشعر العربي ما يفقدونه شكلاً ومضموناً، ومنذ بداية القرن الثالث الهجري وقيام الدويلات الفارسية المستقلة بدأ الفرس يحاولون تقليد العرب في أشعارهم، ويستعينون باللغة العربية ومفرداتها، وتعابيرها، ويقتبسون من القرآن الكريم والأحاديث النبوية، والحكم والأمثال العربية، كما قلَّدوا العرب في بحور الشعر و استحدثوا منها صوراً " (الحوفي: ١٩٦٨م، ٢٧٣)، إذ "سار الشعر الفارسي على نمط الشعر العربي في أوزانه وبحوره وقوافيه" (السيد: ٢٠٠٥م، ٢٥)، حتى أنهم نظموا في ما يسمى بالملح\*، ولم يقف التقليد عن هذه الأمور فقد قادهم إعجابهم الشديد بالشعر العربي (زعيمان: ٢٠٠٣م، ٢٢٩) إلى أن "اقتبسوا من شكل القصيدة العربية ومضمونها، وعلى شكل المعلقات، وأخذوا المصطلحات العروضية عن العرب، كالأوتاد والفواصل والأسباب وغيرها، ٠٠٠، ولقد ظهر التأثير العربي في نتاجاتهم الأدبية جلياً" (بوجلة: ٢٠٠٧م، ٧٣-٧٤)، وهذا التأثير حفز المقارنين للبحث عن مواضعه، وكثيرٌ منهم نجح بحقٍ في تأسيس بداية جيدة في الدراسات الأدبية العربية الفارسية المقارنة، وقدّم تصوّراً متكاملًا للعلاقة بين الثقافتين العربية والفارسية، ومن هؤلاء المقارنين الذين اهتموا بهذا الجانب الدكتور محمد يونس في دراسته المعنونة (أدب الشمعة بين منوجيري الدامغاني وأبي الفضل الميكالي) .

\*الملمع هو قصيدة يعمد فيها الشاعر على نظم بيت بالعربية يليه بيت بالفارسية أو يفعل عكس ذلك مراعيًا في الحالتين أن تجيء الأفكار مترابطة مسلسلة كأنها بلغة واحدة

أدب الشمعة بين منوجيري الدامغاني وأبي الفضل الميكالي :

منهجية المقارن وتمدرسه:

هذا العمل من الأعمال التي قامت على البحث عن الجنبه الفلسفية التاريخية التي دعت إليها المدرسة الفرنسية ، فهذا العمل يقع ضمن التوجه الذي يُدرس فيه التشابهات بين الآداب التي يشترط أن يكون بينها صلات تاريخية ، فهذا التوجه يرى " أن تاريخ الأدب هو، في جزء كبير منه، تاريخ مصادره ومواضيعه وموادّه الأدبية التي تنتقل داخل الأدب القومي وبين الآداب القومية بصورة يمكن دراستها وتتبعها بالوثائق والأدلة، فالدراسة المقارنة لتلك الآداب تدلّ على وجود علاقات تأثير وتأثر بينها على أساس من السببية الصارمة؛ ذلك إنّ انتقال مادّة أدبية من أدب إلى أدب قومي آخر ليس مسألة عشوائية، بل هو علاقة تاريخية قائمة على السببية، وهذا ما على الأدب المقارن أن يبرهن عليه بصورة لا تقبل الجدل، أي أن يبيّن مصدر التأثير وواسطته ونتائجه" (عبود:١٩٩٩م، ٢٦٩) ،وبتحقق كل ذلك تتحقق المقارنة حسب الوجهة الفرنسية ،وهذه بطبيعة الحال تحتاج في إدراكها إلى دربة خاصة يوفرها الأدب المقارن لمن طال الاشتغال به .

في الحقيقة إن المقارن من الباحثين الذين تبناوا المدرسة الروسية السلافية ،وقد أكد تدرسه هذا في أكثر من موضع تنظيراً وتطبيقاً ، فنجده يحتم على عملية المقارنة"دراسة ظروف وحياة ذلك الشعب من خلال أدبه ،كي يستطيع الباحث أن يستخلص أوجه التشابه والتباين ،أسباب تطور وازدهار ذلك الأدب للعمل على تطوير أدبه"(يونس: د ت، ٣) ، فالمعطيات الاجتماعية حسب فكر المقارن تكون هي نقطة التحول في حياة الأدب ،وإليها يعزو التشابه بين آداب الشعوب ،فالتشابه في البنى التحتية يقود إلى تشابه في البنى الفوقية ،وهذا الفكر هو الذي أنتج المدرسة الروسية .

أما على مستوى التطبيق ففي عمله (الكلاسيكيون الروس والآداب والعربي)وقف عند النخبة المعروفة في الأدب العالمي من الروس (غوغول،وبوشكين،وتولستوي،وديستوفسكي)، وغيرهم مبيناً فضلهم على الأدب العالمي،ذاكراً تأثرهم بالأدب العربي؛كون المشكلات الاجتماعية متقاربة بين المجتمعين الروسي والعربي .

أما في عمله هذا فنجده قد وقف عند التشابهات بين الشعارين مؤكداً ظاهرة التأثير والتأثر الآتية من وجود قناة الاتصال ، فهو وقف عند الصلة التاريخية بين الشعارين التي هي المبدأ الرئيس في المقارنة التقليدية الفرنسية ،وكأنه يريد

أن يبين بان التشابه الشعري بين الشعارين جاء من المعاصرة الزمانية والمكانية بين الشعارين ليس غير، فالمجتمع واحد والعصر واحد ، أما الاختلاف ففي اللغة فقط .

عرض العمل :

أعجب المقارن بمقدمة قصيدة منوجهري المدحية التي يجد فيها إنها موضع التأثر الأهم، حيث تبلغ هذه المقدمة خمسة عشر بيتاً ، بدأ الشاعر بها قصيدته التي مدح بها الشاعر عنصري أبا القاسم حسن ، إذ يرى المقارن أن الشاعر في بناء هذه القصيدة التي تبلغ أربع وسبعين بيتاً قلد الشعراء العرب القدماء ، حيث يستفتحون مدائحهم بمقدمات تتطوي على غرض يخالف غرض القصيدة المدحية (يونس: ١٩٨٣م ، ١٢٨ ) .

ومع التقليد الواضح في بناء القصيدة وفي نظمها إلا أن الدكتور محمد يونس يرى أن منوجهري في هذه القصيدة بالذات كان مجدداً في مضمون مقدمتها ؛ إذ بدأ القصيدة بالحديث -وليس الوصف- عن شمعة خلع عليها ما يُعرف في البلاغة العربية باسم (التشخيص) فعاملها معاملة البشر ،ومن خلال هذه التعامل كان يأتي بصور تأخذ الألباب ، فكل صورة من هذه الصور تعبر عن الأثر التي تركته الشمعة في نفس الشاعر وانفعاله بها ، ثم مزج بين شخصه وبينها في قالب شعري بديع (يونس: ١٩٨٣م ، ١٢٨) . فهذه الصورة هي التي انمازت بها قصيدة منوجهري ، ورسمت الجدة فيها ؛ حيث صور الشاعر إحساسه في حالة الشمعة و معاناتها .

تفردت مقدمة القصيدة بخصوصية تاريخية وفنية وسعت من انتشار القصيدة، وصنعت لها مكانة في التراث الأدبي ، إذ يعزو المقارن ذلك إلى أمرين الأول: إن منوجهري لم يسبق إليها على مستوى الأدب الفارسي الذي ينتمي إليه \_ وكان هذا مما يزيد من إعجاب المقارن بها - ؛ فلم يجد لها نظيراً أو شبيهاً فيما قرأ ، أما الثاني: فهو فني فإن كل الذين كتبوا عن الشمعة بعده من الشعراء الفرس ، وإن كانوا قليلين لم يصلوا إلى ما وصلت إليه شمعة منوجهري من الناحية الفنية (ينظر يونس: ١٩٨٣م ، ١٢٩) .

هذه الانطباعة الشديدة لم تأت من المعاينة السطحية لمقدمة منوجهري ، وإنما تبلورت من خلال الخوض في عالمها (في بنائها ومعانيها ) ، فضلاً عن أنها كسبت جودتها عنده من خلال موازنتها مرة بقصائد أخرى من الأدب الفارسي تحدثت هي الأخرى عن الشمعة ، ومرة بمقارنتها بمثيلاتها في الأدب العربي . فقد وازن المقارن بينها وبين قصيدة الشاعر الفارسي الكبير (فريد الدين العطار ت٦١٨هـ) الذي تناول الشمعة في حكاية وحيدة قصيرة من حكايات منطق الطير

بمفهوم صوفي خالص يختلف عن مفهوم منوَجْهري يقول : ترجمتها : ذات ليلة تجمع عدد من الفراشات في مضيق يطلب الشمع

قال جمع من الفراشات: ينبغي أن تعلم واحدة منا ، ولو قليلاً عن المطلوب  
فمضت إحداهن إلى القصر ورأت فضاء القصر عن بعد نوراً منبعثاً من الشمع  
فعدت وفتحت دفتراها ، وبدأت في وصفه على قدر فهمها  
فقال ناقد له قدره بين الفراشات : ليس لها دراية بالشمع  
فهبت أخرى ومضت ثملة ثملة ، واستقرت راقصة على وهج النار  
فاحترقت كلية في النار ، وأفتت نفسها به عن طيب خاطر

فالشمعة عند العطار هي رمز للحق سبحانه وتعالى ، طبقاً للفكرة الصوفية (الفناء والبقاء) ، فالفراشات في الحكاية رمز للسالكين الذين يسعون إلى شق الطريق الصوفي للوصول إلى الحق تعالى للفناء فيه ، فحين استقرت الفراشة في نور الشمعة وفنيت فيها ، وأخذت من لونها ، فهذا رمز للفناء الكامل للسالك في الحقيقة ، وبذلك فإن الشمعة عند العطار غيرها عند منوَجْهري فهي لم تكن بطلّة الحكاية ، وإنما الفراشات هن البطلات الرئيسات ، وهذا الدور أقل بكثير عن الدور الذي لعبته الفراشة عند منوَجْهري. (ينظر يونس: ١٩٨٣م ، ١٢٩-١٣٠) ويوازن المقارن أيضاً مقدمة منوَجْهري بقصيدة أخرى للشاعر (فضولي بغدادي ت ٩٧٠هـ) تناول الشمعة أيضاً في غزلية يقول في مقدمتها مترجمة:

لي رغبة في البكاء هذه الليلة أيها الشمع من هجران الحبيب ،

فأجلس وأقض هذه الليلة معي في بكاء يذيب الروح (ينظر يونس: ١٩٨٣م ، ١٣٠)

ورأى إن الشمعة في "هذه الغزلية الصوفية ليست رمزاً كما هي عند العطار ، بل هي مجرد أنيس وجليس ، ، ، ، ويطلب منها مشاطرته أحزانه بسبب هجران الحبيب له ، وبذلك لم يصل في تعامله مع شمعته إلى ما وصل إليه منوَجْهري سواء من حيث الفكرة ، أم التعامل مع الشمعة ، أم من حيث الصياغة والعرض فشمعة منوَجْهري كائن حي فيه من الشاعر الكثير من الصفات" (يونس: ١٩٨٣م ، ١٣٠) ، فقد أعطاهما جانباً كبيراً من روحه المرهفة الشفافة ، ويقدر ما أوتي من حس  
مرح رقيق .

ولم يكتف المقارن بموازنة المقدمة بقصيدتين لشاعرين أحدهما من القرن السابع، والآخر من القرن العاشر، بل وقف عند شاعر فارسي ثالث من العصر الحديث ( نادر نادربو) ليوازن بين المقدمة وقصيدته (الشمعة والرجل) ، وبعد إن أنهى موازناته يعقب المقارن " وما سبق بعض ما ورد في الأدب الفارسي من حديث عن الشمعة ، أما الأدب العربي فلم يهمل شعراء الشمعة ٠٠٠ ولكن الملاحظ على هذه النماذج الشعرية العربية ، التي تناول أصحابها الشمعة، إنها أخذت عندهم طابعاً وصفيّاً بحتاً ، وهي بذلك تختلف عن طابعها عند الفرس حيث تمتزج عندهم بمفاهيم صوفية أو بلاغية يخلع عليها الشاعر ذاته ويجسدها في صورة من يعي ويفهم ويدرك كما فعل منوچهري" (يونس: ١٩٨٣م، ١٣١) ، وهذا تباين طبيعي فالبنية الشعرية التي يقوم عليها الشعر، والثقافة الاجتماعية والدينية للبيئة التي ينشأ فيها الشاعر لهما أثر في توجيه الشاعر فيما يقول وكيف يقول ، لكن مع ذلك ففي مضامين الشعر العربي الكثير ممن جسد الشمعة ورسم فيها صورته ، وقابل لونها ومعاناتها •

الفريحة العربية لم تكن بعيدة عن موضوعة الشمعة ، إذ احتوت كتب الأدب العربي بين صفحاتها على بعض الأشعار التي دار موضوعها حول الشمعة من ذلك قول الشاعر (أبي الفتح كشاجم) يصف شمعة أهداها إلى بعض الملوك منها

وصفر من بنتا النحل تكسي بوطنها وأظهرها عواري

إلى أن يقول :

كواكب لسن عنك بأفلات إذا ما أشرقت شمس العقار (ينظريونس: ١٩٨٣م ، ١٣١-١٣٢، والقيرواني : د ت، ٣ / ١١٢

(

ويعلق المقارن " والتشبيه الوحيد في هذه القصيدة ، الذي خرج عن دائرة تشبيهات الشاعر الحسية الشهوانية ، هو تشبيه الشمعة بالكواكب غير الأفلة حتى لو سطعت الشمس بأشعتها ، وجدير بالذكر إن هذا التشبيه قد ورد عند منوچهري أيضاً" (يونس: ١٩٨٣م، ١٣٢) ، فقد اشترك معه في هذا الوصف ، ومع إنه وصف خيالي يناقض الحقيقة التي يمكن أن يكون قد أقترب من أصابتها الشاعر حين قال مادحاً: كأنك شمس والنجوم كواكب إذا طلعت لم يبد منهن كوكب •

وكذلك كتاب (جواهر الأدب للهاشمي) فقد تضمن قصيدة عربية أخرى، هذه القصيدة منسوبة إلى (سليمان ابن حسان الصبي) في وصف شمعة، وقد وجد بعض أبياتها في (بتيمة الدهر) للثعالبي ليؤكد إن هذه القصيدة قيلت قبل عصر الثعالبي (٤٢٩هـ) المعاصر للشاعر الفارسي منوجهري، هذه القصيدة يصف فيها صاحبها الشمعة:

ومجدولة مثل صدر القنا ة تعرت وباطنها مكتسي

ويقول: فنحن من النور في أسعد وتلك من النار في أنحس

فيرى المقارن إن هذه الصور وردت عن الشاعر منوجهري، فالشمعة عارية من الخارج مكتسية من الداخل وتصور شمعة الشمعة وحالها، والمقابلة بين سعادة الناس بنورها وتعاستها ونحسها بنارها التي تأكلها، لذلك يرجح أن منوجهري أطلع على هذه القصيدة؛ لأنه شديد التأثير بالثقافة العربي، وما يؤكد هذا الرجحان إن هذه القصيدة وردت عند الثعالبي المعاصر لمنوجهري، وكانا يعيشان في مناطق متجاورة، الثعالبي في (نيسابور)، ومنوجهري في (دامغان) (ينظر يونس: ١٩٨٣م، ١٣٢).

بعد هذه الوقفات على بعض القصائد العربية التي تناولت الشمعة والتي كان في بعض أبياتها شبيهاً من مقدمة منوجهري، تحول المقارن بعدها إلى عمله الأساس "بعد أن قدمنا عرضاً مبسطاً لأدب الشمعة في الأدبين العربي والفارسي من خلال ما توفر لدي من نماذج من الأدبين، نأتي إلى بيت القصيد" (يونس: ١٩٨٣م، ١٣٣)؛ ليغوص في رحلة الإثبات على إطلاع الشاعر منوجهري على شعر الشاعر أبي فضل الميكالي أولاً، ومن ثم البحث عن التشابه بين أبيات الشعارين فبين إنه وجد للشاعر أبي الفضل الميكالي (ت ٤٣٦هـ) أشعاراً على نظام المقطعات الشعرية عنوانها (وصف الشمع)، تقع في ستة عشر بيتاً - نفس عدد أبيات شمعة منوجهري - تحمل الكثير من الأفكار التي وردت عند منوجهري، ويرى أن منوجهري اطلع على هذه الأشعار وتأثر بها (ينظر يونس: ١٩٨٣م، ١٣٣).

ولكي يقوي من حجته في تأثر منوجهري بأبي الفضل، يذهب ليرجم حياة أبي الفضل؛ ليثبت تقدمه التاريخي على منوجهري أولاً، وليبين قدرة أبي الفضل الأدبية ليثبت بأنه مؤهل للتأثير ثانياً، فيذكر عن الزركشي قوله "عبيد الله بن أحمد بن علي الميكالي أبو الفضل، أمير، من الكتاب الشعراء، من أهل خراسان" (ينظر يونس: ١٩٨٣م، ١٣٣)، والزرركشي: ١٩٨٠م ٤/ ١٩١)، ويذكر أيضاً كان "أبو الفضل هذا معاصراً للثعالبي وعلى صلة وثيقة به تمثلت في الزيادة التي ألحقها أبو الفضل - وهو الأديب الكبير - على آخر المجلدة الرابعة لبتيمة الدهر بعد وفاة الثعالبي، وتمثلت أيضاً في أفراد الثعالبي لأبي الفضل باباً كاملاً وهو الباب الثامن من المجلد الرابع من يتيمة وتحدث فيه عنه بأفضل ما يكون الحديث" (



يونس: ١٩٨٣م، ١٣٣، والثعالبي: ١٩٨٣م، ٤/ ٤٠٧ - ٤٣٨) ، وكذلك يذكر إن برون قال: " إن الثعالبي أهدى كتابيه (سحر البلاغة) ، و( فقه اللغة) للأمير أبي الفضل الميكالي" (يونس: ١٩٨٣م ، ١٣٣ ، وبرون: ٢٠٠٥م ، ١١٦/٢

فالميكالي أديب وشاعر مشهور عرفته البيئة الأدبية العربية ، وزخرت مؤلفاتها بنتاجه الثر

ولم يكتف المقارن في ما ذكر لينقل أيضاً ما كتبه الحصري القيرواني عن أبي الفضل بأن أبا الفضل تولى رئاسة منطقة نيسابور مدة من الزمن ، وكان في الوقت نفسه شاعراً مجيداً (ينظريون: ١٩٨٣م ١٣٣ ، والقيرواني: ٢٠٠١م ، ١/ ١٦٢) ، ولقد أهتم بذكر ثلاث قطع شعرية متصلة لأبي الفضل عنوانها (وصف الشمع) الأولى على حرف الراء ، والثانية على حرف القاف ، والثالثة على الباء (ينظريون: ١٩٨٣م ، ١٣٣ ، والقيرواني: ١١٢/١١١/٣ ، وكحالة: ١٩٩٣م ، ٢/ ٣٥٠) ، وهذه الأشعار

هي التي حملت المقارن للشروع في عمله يقول: "ومن قراءتي هذه الأشعار وجدت بها بعض الأفكار ، أو الصور الشعرية ، التي تعكس رؤية الشاعر للشمعة - أقول - وجدتها عند منوجهري في مقدمته الشمعية" (يونس: ١٩٨٣م ، ١٣٣) ، وبلا شك فإن الجودة التي يتصف بها شعراً ما يكون نقطة الجذب الرئيس لدراسته وتحليله ، ومن ثم فإن أي تشابه له لا يخفى على النقاد والمتطالعين ، ناهيك عن ذلك اسم الشاعر وشهرته الذي ما انفك شعره يصدح في الميدان الأدبي والنقدي على وجه الخصوص ، فالمقارن قرأ شعر الميكالي ومقدمة منوجهري فوقف عند مواضع الشبه ، وذكر منها ، يقول: الميكالي :

يحاكي رواء العاشقين بلونه وذوب حشاه والدموع التي تجري

فالشمع يبكي ويحاكي رواء العاشقين في لونهم الأصفر الشاحب من فرط العشق والهيام ودموعهم المهرقة لوعة وأسى ، فهو قد صار مثلهم عاشقاً شاحب اللون باكياً ذائب الحشى ، وهذا هو ما عبر عنه منوجهري ، ولكن بأسلوب التقرير والإثبات الذي لا يدع للشك سبيلاً ، وذلك في الشطر الثاني من هذا البيت ( مترجم )

إذا لم تكوني كوكباً فلماذا لا تظهرين إلا ليلاً ، وإذا لم تكوني عاشقة فلماذا تبكين على نفسك ،

ولا يبتعد الشطر الأول من البيت السابق كثيراً في فكرته عن قول الميكالي

يشق جلابيب الدجى فكأنما بدا بين أيدينا عموداً من الفجر

فالشاعران قد ركزا - كلٌ بأسلوبه - على ظهور الشمعة ليلاً وإن كانت كوكباً عند منوجهري وعموداً من الفجر عند الميكالي ، (يونس: ١٩٨٣م ، ١٣٣ - ١٣٤) فالمعنى واحد لكن الإناء الذي احتواه مختلف ، ولمثل هذا التأثير يقول شو: "

ليس التأثير شيئاً يظهر كأسلوب منفرد مجسم، بل ينبغي علينا أن نبحث عنه في ظواهر كثيرة متعددة " (فايشتاين ١٩٨٣م، ١٩)، فالتأثير إشارات كثيرة وهو ليس علاقات معينة منظورة في العمل، فقد تظهر العلاقة في الأسلوب أو في روح العمل أو غيره.

والشمعة تحترق وتلقي حنقها ، لكن في هذا سعادة لحياة الناس وفي هذا

يقول الميكالي : "تحمل نوراً حنقه فيه كامناً وفيه حياة الأنس واللهو لو بدى

وبالمعنى نفسه إلا إنه مزج بين شخصه والشمع فكلاهما يذوب في سبيل إسعاد الآخرين يقول منوجهري (مترجم): أنت تشبهيني وأنا أيضاً أشبهك ، فكلانا عدو لنفسه صديق للمحافل كلانا يحرق نفسه وفقاً لهوى الأحياب ، فالأصدقاء في راحة بسببنا ونحن في حزن (ينظر يونس: ١٩٨٣م، ١٣٤) .

وهذا المعنى قد سبق الشاعرين تداوله ، فقد قال فيه الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم واصفاً فيه العالم " مثل العالم الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه " (الألباني: ١٩٨٨م، ٩٤٩ ، رقم الحديث ٥٨٣١) .

وفي ذلك قال العباس بن الأحنف أيضاً:

أحرم منكم بما أقول وقد نال به العاشقون من عشقوا

صرتُ كأنني دُبالة نُصِبَتْ تضيء للناس وهي تحترق (الخرجي: ١٩٥٤م، ١٧٩)

وإذ يقول الميكالي : نار المحب في الحشا وناره في المفرق

يقول منوجهري (مترجم) : ذلك الذي أخفيته في قلبي أراه على رأسك ، وذلك الذي وضعته على رأسك قد استوطن قلبي .

فالنار التي تحرق قلب المحب هي النار التي تذوّب الشمعة ، الإحساس مضمّر وتطابق الصورة أظهر التأثير ، فنار الشمعة تهلكها ، وهي في الحشا تذيب الجسم وتهلكه، وفي هذا المعنى يقول أبو المحاسن الشوّاء:

حَكَّنْتِي وقد أودَى بي السَّقْمُ شَمْعَةَ وإن كنتُ صَبّاً دُونَهَا مُتَوَجِّعاً

\*الدُّبَالَة: الفتيلة التي تسرح

صَنَى وسُهَادًا واضْفِرَارًا وِرْفَرَةً وَصَبْرًا وَصَمْتًا واخْتِرَاقًا وأَدْمَعًا(الغرولي: ١٢٩٩هـ ، ١ / ٨٤)

وحيث يقول الميكالي : "يشبه العاشق في لو نٍ ودمع ذي انسكاب

يقول منوجهري مازحاً بينه وبين شمعته (مترجم) :

كلانا يبكي وكلانا شاحب اللون وكلانا منصهر ، وكلانا يحترق وكلانا وحيد وكلانا في محنة" (يونس: ١٩٨٣م ، ١٣٤)

لا اختلاف بين حالتك وحالي، المعانات واحدة فنحن في غربة ، الحزن والألم لا يفارقنا ، أجسامنا تغير لونها

واصْفَرَّت وذبلت ، نحن نعيش في حيرة من أمرنا ، وهذا المعنى ليس ببعيد عن معنى لصفِي الدين الحلبي إذ يقول :

في السَّمْعِ أوصافٌ كوصفي أوجِبَتْ حُبِّي له والبعدَ عن أضدادِهِ

جَرِيانُ أدمعِهِ وِضْفَرُهُ لونهِ وسُهَادُ مُقْلَتِهِ وَذَوْبُ فُؤَادِهِ، (الحلي، دت ، ٢٧٣)

ومثل هذا المعنى للمعري يقول فيه :

وصَفراءُ مثلي، في هواها جليدَةٌ على نُوبِ الأيامِ والعيشَةِ الصَّنْكِ

تُريكِ ابْتِسَامًا دائماً وتَهْلُلاً وَصَبْرًا على ما نَابَهَا وهي في الهُلْكِ(المعري: ١٩٥٧م، ٢٤١)

وحيث يقول الميكالي : قد كسى الباطن منه وهو عريان الإهاب

فإذا ما أنعم الأبدان ملبوس الثياب

الجديد في هذه الصورة إنه قابل الشمعة العارية الجسد وبقية البشر الذين ينعمون بملبوس الثياب ،فسار منوجهري على

الصورة نفسها التي رسمها الميكالي فأوضح أن الشمعة ترتدي ملابسها

تحت جسدها في حين يرتدي البشر ملابسه فوق الأجساد ويؤكد فكرته من خلال أسلوب التكرار فيقول مُترجم :

ترتدين القميص تحت الجسد في حين يرتدي كل شخص قميصه فوق جسده ،وأنت ترتدين الجسد فوق القميص(ينظر

يونس: ١٩٨٣م ، ١٣٤-١٣٥) .

لقد ترجم منوجهري التعبير العربي بخيال فارسي، وهو لم يكن به حاجة كبيرة إلى الخيال الأولى الذي يكون في جوهره قوة خلاقة، أو على حد تعبير ديفيد دنتشس " تكرر العقل المحدود لعملية الخلق الخالدة في الأنا المطلق" (دنتشس: ١٩٦٩م، ١٦٨)، وإنما هو به حاجة إلى خيال آخر يعكس ويخلق مركبات وصور جديدة تزيد المعاني قوة وجمال .

ولكي يثبت المقارن بأن اتجاه التأثير عربي فارسي وليس العكس، عرض أسباباً، يجدها الباحث إنها مقنعة إلى حد كبير، وهي ضمت أكثر من رؤية منهجية :

١- الرؤية اللغوية: "لم يثبت أن أبا الفضل أنشد شعراً فارسياً حتى يقرأ أشعار منوجهري، ويقتبس منه أفكاره، في حين الشائع أن منوجهري كان يجيد العربية وكان شغوفاً بها ينهل من بحرهما ويعترف بهذا" (يونس: ١٩٨٣م، ١٣٥)، إذ نقل عنه إنه لم يخف حبه الجارف للعربية وثقافتها الواسعة.

٢- الرؤية التاريخية: على الرغم من "المعاصرة بين الشاعرين، فالثابت أن منوجهري قد مات شاباً، والراجح أن مرحلة شباب منوجهري تقابل مرحلة شيخوخة أبي الفضل؛ لأن الأخير كان رئيساً لنيسابور مدة من الزمن، ومعنى هذا ٠٠٠ أن أبا الفضل ربما يكون قد أنشد أشعاره في الشمعة في مرحلة شبابه، وأطلع عليها منوجهري فيما بعد، خاصة أن المسافة بين نيسابور حيث يوجد أبو الفضل، ودامغان التي عاش فيها ليست بعيدة" (يونس: ١٩٨٣م، ١٣٥)، فمع بعض الاستثناءات النادرة، فإن السبق التاريخي يفرز وجهة التأثير، ويشير بدرجة كبيرة إلى المؤثر .

٣- الرؤية الاجتماعية: "كان أبو الفضل أميراً ورئيساً لنيسابور، وهذا يجعل الضوء مسلطاً عليه بسبب مركزه وصدارته مما يساعد على انتشار نتاجه الأدبي ٠٠٠، فما بالناس وأبو الفضل كان شاعراً كبيراً وأديباً عظيماً، كما يتضح من نماذج أشعاره فضلاً عن كونه وزيراً ٠٠٠ ومعنى هذا إنه قد أجمع لأبي الفضل ما يمكن لشعره وأدبه من الانتشار فلا ريب أن منوجهري قد أطلع عليه وهو المعجب بكل شعر عربي جميل" (يونس: ١٩٨٣م، ١٣٥)، فالمكانة الاجتماعية والموقع السياسي مع جودة الشعر لها آثار كبيرة في ذبوع صيت كثير من الشعراء أمثال زهير بن أبي سلمى، والناطقة الذبياني، وعمر بن كلثوم، وغيرهم، لأنها تجعل نتاجهم الشعري أكثر تداولاً ومن ثم أكثر تأثيراً .

فعن التشابه في أفكار الشاعرين مع هذه الأسباب التي تؤكد الصلة بينهما يقول المقارن "هذا كله من قبيل القرائن التي ترجح بتأثير منوجهري بالميكالي في أفكاره وليس جميعها" (يونس: ١٩٨٣، ١٣٥)، لكن هذا التأثير الذي لمس المقارن عن منوجهري لم تدفعه إلى تجريد هذا الشاعر الفذ من صفة الأصالة، فقد أكد قدرة هذا الشاعر على الإبداع "إذا كان منوجهري قد تأثر ببعض أفكار الميكالي فلا ضرر في ذلك، ولا ينفي توفر عنصر الأصالة في شعره ٠٠٠، فإذا كان

منهجية قد تأثر ببعض أفكار غيره فإنه في بقية أفكار مقدمته الشمعية ، كان مجدداً تبرز شاعريته في صورته وأفكاره فلم يفقد كيانه الخاص أمام تشابه أجزاء عمله" (يونس: ١٩٨٣م، ١٣٥)، لذلك ذكر أبياتاً أبدع وتميز فيها الشاعر، وقد لاحظنا إعجابها بها من خلال شرحه لها، يقول عن الشمعة في شرحه لأحد الأبيات: " إنها في نظر الشاعر كوكب دري يضي الكون كله ،وهي عاشقة ومعشوقة ، فهي عاشقة والهة في العشق ،وإلا فلماذا لا تظهر الشمعة إلا ليلاً - تلك سمة الكوكب -،ولماذا تبكي دائماً على نفسها - وتلك سمة العاشقين - فهي كوكب وسماءها الشمع وهي عاشقة ومعشوقها الشمعدان الذي لا تفارقه

حقاً أنت كوكب ولكن سماءك الشمع ، حقاً أنت عاشقة ولكن معشوقك الشمعدان "

(يونس: ١٩٨٣م، ١٣٦)،فهي عاشقة ومعشوقة،فهذه رومانسية صادرة عن نفس الشاعر وعن روحه الملهمة .

تتألف الصور الجميلة وترادفها في مقدمة قصيدة منوهرية هي بؤرة التشكل الجمالي فهي " مليئة بالصور الشعرية المتدفقة ،يحتوي البيت الواحد - أحياناً- صورتين شعريتين مختلفتين ،فالشمعة تضحك وتبكي في آن واحد ؛فالقدرات المتساوية منها دموع ضحك ودموع بكاء أيضاً ،وذلك لأنها المعشوق والعاشق : طالما أنت تضحكين فأنت تبكين وهذا نادر جداً ،فأنت المعشوقة وأنت العاشقة فأنت الصنم وأنت العابد" (يونس: ١٩٨٣ ، ١٣٦). فهذه صورة مركبة جاء بها الخيال الملهم المسجد للحالة التي طبع فيها الشاعر ، فهو تركيب كأنه يريد به أن يثبت استيعابه لجمال الشعر، وتفرده في رسم الصور النادرة .

ويحلل المقارن ببراعة "وإذا كان الشاعر قد خلع على الشمعة بعض الصفات البشرية مثل الضحك والبكاء والعشق ،إلا أنه حافظ في الوقت نفسه - وهذه براعة منه - على ذاتية الشمعة ولم يكسبها ذاتية البشر ،فهي تبكي ولكن بغير عيون وهي تضحك ولكن بغير فم :

تفتح في غير وقت الربيع وتذبلين في غير وقت الخريف ،تبكين بلا عيون وتضحكين بغير فم" (يونس: ١٩٨٣م، ١٣٦)، تضحية دائمة ومعانات مستمرة تحترق بلهب نار ليحيا الآخرين بنورها .

وبرؤية فنية نفسية يقول " ويتجلى صدق إحساس الشاعر وانفعاله بشمعه في المزج بين صفاته الخاصة وصفات الشمعة ، كأنه يقدم لنا أسباب مقنعة لتفضيله الشمعة على بقية الكائنات - وهذا ما لم يهتم بذكره أي شاعر آخر تحدث عن الشمعة - فيما أعلم -

وجبهك مثل زهرة الشنبليل المتفتحة وقت السحر، ووجهي مثل زهرة الشنبليل الذابلة في

الروضة" (يونس: ١٩٨٣م، ١٣٦-١٣٧)؛ وهذا لم يكن لولا شدة حساسية منو جهري الفنية ورهافة مشاعره وعمق تأثره ؛ فهو صادق في تمثيل كل ما يتلقاه، يجيد الاندماج فيه حتى يصبح واقعاً نفسياً وملكاً خاصاً له .

والخيال الواسع للشاعر لم يجعل محدودية لفضل الشمعة " فللشمعة فضل آخر ومزية أخرى تستحق الإشارة بها - في هذا السياق - وهي أنها تمكن شاعرنا منو جهري من السهر كل ليلة حتى الصباح يقرأ عليها، بواسطتها ديوان ممدوحه في هذه القصيدة (أبي القاسم حسن العنصري)، والجمال إن الشاعر أحسن التخلص والانتقال من مقدمته الشمعية هذه إلى غرض آخر مختلف عنها وهو مدح الممدوح، وهو الغرض الأساسي من القصيدة

طالما أنت تضيئين وأنا أقرأ عليك بشغف كل ليلة حتى الصباح ديوان أبي القاسم حسن " (يونس: ١٩٨٣م ١٣٧)، فصار

حُسن تخلص الشاعر واحداً من جماليات بناء القصيدة الذي رفع من شأنها ومنحها الموضع الرفيع من مواضع الإبداع .

أما أصالة الشاعر منو جهري وإبداعه وتفردّه ، فهي حالات الشاعر التي تتفصل وبشكل كبير عن ظاهرة تأثره بغيره ، ولعل هذا كله يوضح أن ما أخذه منو جهري في بعض أفكاره من الميكالي ليس سوى بعض العناصر التي بها جمال الصورة الأدبية التي قدمها عن شمعته وهي عناصر لا تنفي عنه صفة الأصالة بحال من الأحوال " (يونس: ١٩٨٣م ١٣٧)، ف"الشاعر والمصور يلتقط كل منهما ما رأى وما سمع طول حياته، ولا يفوتهما منظر، حتى ولو كان أدق طيات الملابس أو حفيف أوراق الشجر، يختزنانهما ثم يهيم الخيال فيستخرج منها صوراً وآراءً متناسبة منسقة في الأوقات الملائمة" (أمين، ١٩٦٧م، ٥٥)، فقدرته الشاعر وموهبته تمكنانه من اختيار قوالب جديدة يصب فيه مخزونه الثقافي الفكري وما يعيش عليه من مشاعر إنسانية ، وما يدور في خلجات نفسه .

تقويم العمل :

إنّ هذا العمل من الأعمال المميزة ، حيث وقف المقارن عند أبيات لم يلتفت إليها النقد الأدبي كثيراً، فهذه الأبيات جمعت بين فلسفة الشاعر للحياة ، وقدرته على التصوير ، بين الرمز والتصريح ، والحقيقة إن المقارن أضاف إليها الشيء الكثير، فتلقية لها مع قدرته على الشرح، ضاعف في إبداعها، وربما صنع منها مضامين أخرى لا تقل عنها جودة إن لم تزيد.

هذه الدراسة في الحقيقة تعد وثيقة تاريخية مهمة ، لأنها مع المقارنة فانه تطرق إلى العصر الساماني الذي سبق عصر منوچھري في إيران ، كما إنه سلط الضوء على اتجاه ديني معين طغى على التأليف الشعري في حقبة زمنية في إيران ، وهي الصوفية .

المقارن جمع في عمله هذا بين الموازنة والمقارنة ، فوازن بين منوچھري وشعراء فرس آخرين ، وكان بإمكانه فصل هذه الدراسة ، والتوسع فيها حسب منهج الموازنة ، فهذا العرض لا ينسجم ولا يتناسب ودراسة تحمل عنواناً هو مقارنة بين شاعرين ، فربما يكون ممكناً حينما تكون المقارنة بين موضوعين ، أو اتجاهين ، فتبدأ المقارنة بأرخنة الاتجاهين ، والحديث عن تفاصيل كل منهم ، ثم المقارنة ، أما دراسة ضم عنونها اسما شاعرين فلا تحتاج إلى طویل عرض .

ففي حالة منوچھري وازن أبياته مع أبيات غيره ، أما أبي الفضل ، فقد تحدث عن حياته ، ولم يوازن بين أبياته وأبيات غيره ، وهذا ارتباك في التناول يجعل القارئ يضع أكثر من علامة استفهام . لماذا لم يشر إلى الشعراء الذي وازن أشعارهم مع شعر منوچھري ، هل تأثروا بالشاعر في موضوعة الشمعة أم أنه تشابه فقط ؟ ، ونحن لا نقول بتأثره بهم لأنهم جميعهم جاءوا بعده ، وفي حالة الأدب العربي والشعراء الذين تناولوا موضوعة الشمعة هل تأثروا بأبي الفضل أم لا ، ثم إنه تحدث عن حياة أبي الفضل ، ولم يتحدث عن منوچھري ، وكان الأفضل أن يتحدث عن حياته وشعره كي يقوي من حجته في التأثير ، ولاسيما إن قوله بالتأثر يحتاج إلى حجج كثيرة والحالة التي عمل فيها ، حيث المتأثر قد مات قبل المؤثر ، فكان بإمكانه مقابلة حياة منوچھري بحياة أبي الفضل ، والتفاوت كبير بين أمير وشاعر متحلل دينياً يتنقل بين الأمراء لغرض التمسك ، فهذه الحقيقة النفسية التي تمنع تأثر أمير بشاعر كهذا كان يمكن أن يستغلها المقارن ليلحقها بالأسباب التي عرضها في تأثر منوچھري بأبي الفضل وليس العكس .

ثم ما هي الدواعي للموازنة إذا كانت غاية الدراسة هي المقارنة ، وإذا كانت الغاية هي المقارنة بين شاعرين فما هي الدواعي من ذكر شعراء عرب تناولوا موضوعة الشمعة نفسها ، فهل المقارن ملزم لو قارن بين منوچھري وأبي نواس الذي هو شديد التأثير به ولاسيما في موضوعة الخمرة ، أن يذكر كل الشعراء العرب الذين تناولوا الخمرة ، فتكون بذلك عملية إحصاء وليس عملية مقارنة ، والموضوع يخرج عن حدود الإيجاز المنطقية والمقبولة .

اختار المقارن نماذج شعرية عربية تضمنت وصف الشمعة حكم من خلالها بخلو الشعر العربي من تجسيد الشمعة ، مع أن في مضامين الشعر العربي الكثير ممن جسد الشمعة ورسم فيها صورته ، وقابل لونها ومعاناتها ، ذكرنا بعضاً منهم .

\* كان بإمكان المقارنة أن تبلغ مديات أوسع لو انفتح المقارن بالشرح إلى التحليل ليربط التشابه بين معاني الشعاعين وحياتهم الاجتماعية ، والدوافع التي قادتهم إلى صياغة تلك المعاني ؛أي إلى دواعي صناعة المعاني عند ابي الفضل واسباب التأثير عند منوجهري .

المصادر والمراجع :-

- آذرشب وأسودي ،محمد علي وعلي، (السنة الرابعة، آذار، ٢٠١٤ م ) "الألفاظ الفارسية في آثار الجاحظ " ، إضاءات نقدية ،١٣ع .

- آل قيس ورجبي، قيس ونفيسة حاجي ،( السنة ١٤ ، خريف وشتاء ، ١٤٣٣هـ) "القوائد العربية في دواوين شعراء الفارسية " ، آفاق الحضارة الإسلامية ، ٢ع .

- اصطيف ، عبد النبي ،( السنة ٣٦ ، ٢٠٠٧ م ) "المدرسة السلافية والدرس المقارن للأدب" ، الموقف الأدبي، ٤٣٣ع .

- الألباني ، محمد ناصر الدين ،( ١٩٨٨ م ) " صحيح الجامع الصغير وزيادته" ، ط٣، المكتب الإسلامي .

- أمين، أحمد ، (١٩٦٧م) "النقد الأدبي" ، بيروت، دار الكتاب العربي .

- براون ،إدوارد جرانفيل ،( ٢٠٠٥ م ) " تاريخ الأدب في إيران من الفردوسي إلى السعدي ج٢"، تر د. إبراهيم أمين الشواربي ، ط١، القاهرة ، المجلس الأعلى للثقافة .

- بن الأحنف ، ديوان العباس ،( ١٩٥٤ م ) : شرح وتحقيق عاتكة الخزرجي ، د ط ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية .

- بوجلة ، يوسف،( ٢٠٠٦-٢٠٠٧م ) " تأثر الأدباء الفرس بالأدب العربي في القرون الإسلامية الأولى -الشاعر منوجهري نموذجاً " : إشراف د- أحمد منور ، رسالة ماجستير،جامعة الجزائر ، كلية الآداب واللغات .

- الثعالبي ، أبي منصور،( ١٩٨٣ م ) "يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ج/٤" : شرح وتحقيق د. مفيد محمد قميحة ، ط١، بيروت ،دار الكتب العلمية .

- الحلبي، ديوان صفي الدين ،(د ت )، د ط ، بيروت، دار صادر .



- الحوفي، د. أحمد محمد، (١٩٦٨م) "تيارات ثقافية بين العرب والفرس"، ط٢، القاهرة، دار النهضة للطبع والنشر .
- دنتشس، ديفيد، (١٩٦٩م) "مناهج النقد الأدبي بين النظرية والتطبيق": تر- محمد يوسف نجم، بيروت، دار صادر .
- الزركشي، خير الدين، (١٩٨٠م) "الأعلام/٤"، ط٥، بيروت، دار العلم للملايين .
- زعيان، تغريد، (٢٠٠٣م) "الآراء الفلسفية عند أبي العلاء المعري وعمر الخيام"، الدار الثقافية للنشر .
- السيد، د. طلعت صبح، ٢٠٠٥ م "الأدب المقارن"، ط١، دم .
- ضيف، د. شوقي (د ٠ ت) "تاريخ الأدب العربي: عصر الدول والأمارات والجزيرة العربية -العراق -إيران"، ط٢، القاهرة، دار المعارف .
- عبود، د. عبدة، (يوليو- سبتمبر ١٩٩٩م) "الأدب المقارن والاتجاهات النقدية الحديثة"، عالم الفكر، م ٢٨، ١٤ .
- الغرولي، علاء الدين البهائي، (١٢٩٩هـ) "مطالع البذور في منازل السرور، الشيخ الأديب ج١"، ط١، مطبعة دار الوطن .
- القيرواني، أبي إسحاق الحصري، (٢٠٠١م) "زهر الآداب وثمر الألباب ج١"، ط١، بيروت، المكتبة العصرية .
- القيرواني، أبي إسحاق الحصري، (د ت) "زهر الآداب وثمر الألباب": بقلم د. زكي مبارك، د ط، مصر، المطبعة الرحمانية .
- كحالة، عمر رضا، (١٩٩٣م) "معجم المؤلفين"، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة .
- المعري، أبو العلاء، (١٩٥٧م) "سقطُ الرُّند"، د ط، بيروت، دار بيروت .
- يلوح، رشيد، (٢٠١٤م) "التداخل الثقافي العربي الفارسي (من القرن الأول إلى العاشر الهجري)"، ط١، بيروت، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات .
- يونس، د. محمد، (يونيه ١٩٨٣م) "أدب الشمعة بين منو جهري الدامغاني وأبي الفضل الميكالي"، فصول، م ٣، ع ٣ .
- يونس، د. محمد، (د. ت) "الكلاسيكيون الروس والأدب العربي"، د. ط، بغداد، دار آفاق عربية للصحافة والنشر .





Sources and references:-

- Azharshab and Aswadi, Muhammad Ali and Ali, (Fourth Year, March, 2014` AD) "Persian Words in the Effects of Al-Jahiz", Critical Illuminations, p. 13.
- Al Qais Warji, Qais and Nafisa Hajji, (Year 14, Autumn and Winter, 1433 AH) "Arabic Poems in the Diwans of Persian Poets", Horizons of Islamic Civilization, Vol. 2.
- Astif, Abd al-Nabi, (year 36, 2007 AD) "The Slavic School and the Comparative Lesson of Literature", Literary Position, p. 433.
- Al-Albani, Muhammad Nasir al-Din, (1988 AD) "Sahih al-Jami al-Sagheer and its Excess", 3rd Edition, The Islamic Office.
- Amin, Ahmed, (1967 AD) "Literary Criticism", Beirut, Dar Al-Kitab Al-Arabi.
- Brown, Edward Granville, (2005 AD) "The History of Literature in Iran from Ferdowsi to al-Saadi, Volume 2", Trd. Ibrahim Amin Al-Shawarbi, 1st floor, Cairo, the Supreme Council of Culture.
- Ibn Al-Ahnaf, Diwan Al-Abbas, (1954 AD): Explanation and investigation of Atika Al-Khazraji, d., Cairo, Egyptian Book House Press.
- Boujla, Youssef, (2006-2007 AD) "Persian writers were influenced by Arabic literature in the first Islamic centuries - the poet Manoujhri as a model": supervised by Dr. Ahmed Munawwar, Master's thesis, University of Algiers, Faculty of Letters and Languages.



-Al-Thalabi, Abi Mansour, (1983 AD) "The orphan of time in the merits of the people of the age, part 4": An explanation and investigation by Dr. Mufid Muhammad Qameiha, 1st floor, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya.

-Al-Hilli, Safi Al-Din's Diwan, (DT), DT, Beirut, Dar Sader.

Al-Hofy, Dr. Ahmed Mohamed, (1968 AD) "Cultural Currents between Arabs and Persians", 2nd Edition, Cairo, Dar Al-Nahda for Printing and Publishing.

-Duchess, David, (1969 AD) "The Literary Criticism Methods Between Theory and Practice": T-Mohammed Youssef Najm, Beirut, Dar Sader.

-Al-Zarkashi, Khair Al-Din, (1980 AD) "Al-Alam 4/", 5th floor, Beirut, Dar Al-Ilm for Millions.

`-zaemaan, Taghreed, (2003 AD) "The Philosophical Views of Abu Al-Ala Al-Maari and Omar Khayyam", Al-Thaqafa Publishing House.

-Al-said., Dr. Talaat Sobh, 2005 AD, "Comparative Literature", 1st Edition, DM.

-DHAIF, Dr. Shawqi ( DT) "The History of Arabic Literature: The Age of Countries, Emirates and the Arabian Peninsula – Iraq – Iran", 2nd Edition, Cairo, Dar Al Maaref.

-Abboud, Dr. Abda, (July-September 1999 AD) "Comparative Literature and Modern Critical Attitudes", Alam Al-Fikr, Vol. 28, Vol. 1.

-Al-Gharauli, Alaa Al-Din Al-Bahai, (1299 AH) "Al-Badur's Readings in Manazel Al-Surour, Sheikh Al-Adib Part 1", 1st Edition, Dar Al-Watan Press.

-Al-Qayrawani, Abi Ishaq Al-Hosari, (2001 AD) "The Flower of Arts and the Fruit of the Hearts, Part 1,", Edition 1, Beirut, Al-Asri Library.



- Al-Qayrawani, Abi Ishaq Al-Hosari, (DT) "Flower of Arts and Fruit of the Hearts": Written by Dr. Zaki Mubarak, (D Edition) , Egypt, Al-Rahmaniya Press.
- Kahala, Omar Reda, (1993 AD) "The Authors' Dictionary", 1st Edition, Beirut, Al-Resala Foundation.
- Al-Ma'arri, Abu Al-Ala', (1957 AD) "The Zend Has Fallen", (DT), Beirut, Dar Beirut.
- Walouh, Rashid, (2014 AD) "The Arab-Persian Cultural Interference (from the first to the tenth century AH)", 1 Edition, Beirut, Arab Center for Research and Policy Studies.
- Yunus, Dr. Muhammad, (June 1983 AD) "The Literature of the Candle between Manujhri Al-Damghani and Abu Al-Fadl Al-Mikaly", Fosoul, Vol. 3, P3.
- Younis, Dr. Muhammad, (D T) "Russian Classics and Arabic Literature", D Edition, Baghdad, Arab Horizons House for Press and Publishing